

ان الروايات المكتوبة فى عشرينيات هذا القرن وثلاثينياته كانت مقصورة على المرأة وعلى وضعها السئ ، لكن تناول هذه الروايات كما ذكرنا من قبل كان فارغا سطحيا ، وبالرغم من انها كانت ممثلة بالحديث عن المرأة ومشاكلها فى ذلك المجتمع فان كل رواية كانت تتخلص من تقديم الحلول الحاسمة بمهارة ، وربما كان ذلك لاعتبارات المجتمع وبخاصة الاعتبارات الدينية التى كانت تمنعهم قبول حقيقة وجود المرأة فى القرن العشرين ، لكن افغانى على العكس سدد الطلقة الى الرأس مباشرة ، وفى روايته الكلاسيكية كشف عن عبودية المرأة الايرانية وخضوعها لنزوات زوجها وقسوة القوانين والتقاليد التى سيطر بها الرجل على المرأة ليضمن اذعانها ، ومعاناة النساء النذليات وتحملهن المذهل لمظالم هذا المجتمع البطريكى خلال عصور التاريخ (٢٥) ، كل هذا صور باستاذية عظيمة وبطريقة لاتبارى فى الأدب الفارسى المعاصر .

ومن الملامح البارزة فى « زوج السيدة آهو » الغنى فى الشخصيات : ان حشد الناس الذين يظهرون فى هذا الكتاب حقيقيون وصادقون فى الحياة بحيث ان أى قارئ ايرانى لايفشل فى التعرف عليهم من بين أسرته واصدقائه وكما يرى ناقد « ان السيدة آهو يمكن أن توجد فى أى منزل من منازل هذا البلد وزوجها سيد ميران يقابلنا فى كل شارع وجيرانهم يشبهون جيراننا تماما »

وفى عبارة أخرى كل واحدة من الشخصيات ذات طابع فردى

---

(٢٥) المترجم : ناقشنا هذه الآراء فى عرضنا للرواية فى كتاب « مطالعات فى الرواية الفارسية المعاصرة » .